البرادعي يصعِّد ضد إيران ويتريث في إعلان موقف من سورية

بيونغ يانغ طلبت من وكالة الطاقة إزالة الأختام وأجهزة المراقبة

أنبأ اجتماع محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس، أن هناك تصعيداً سيشهده الملف النووي الايراني، خصوصاً بعد رفض طهران التقرير الأخير لمدير عام الوكالة محمد البرادعي، الذي ندد فيه برفضها تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم.

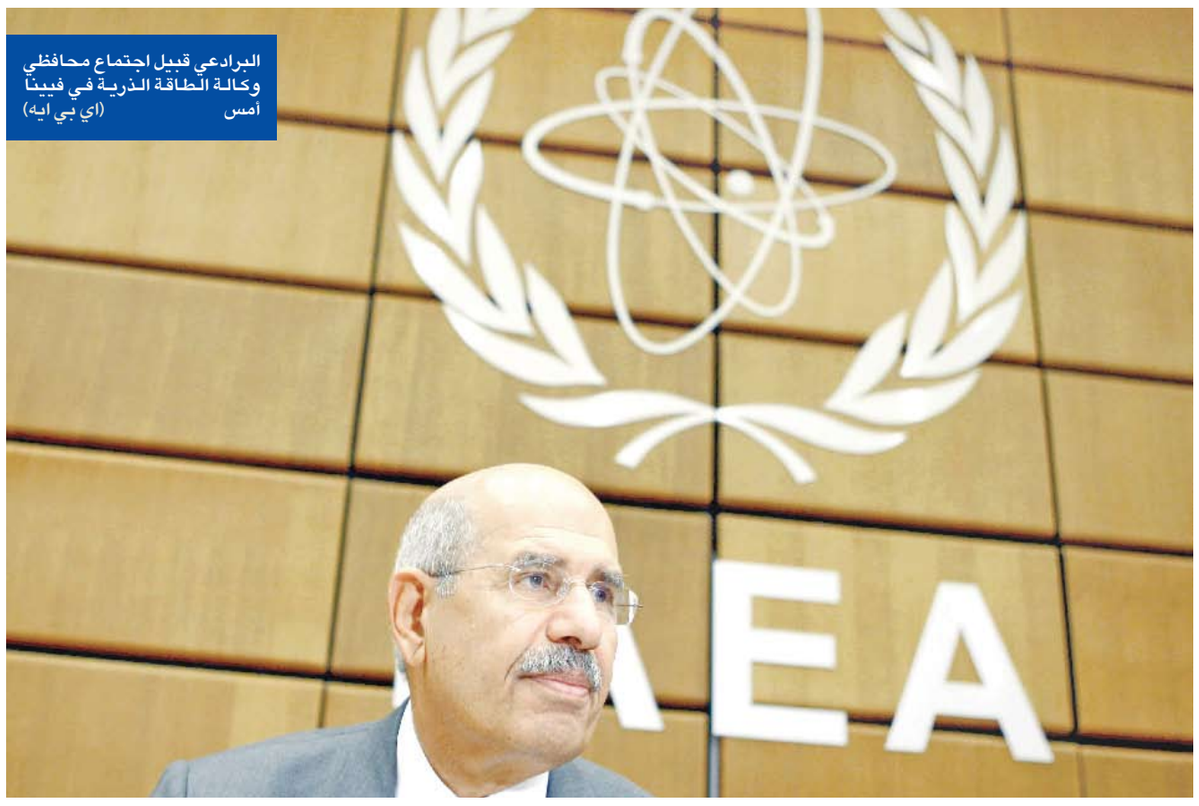
البرادعي قبيل اجتماع محافظي وكالة الطاقة الذرية في فيينا أمس (اي بي ايه)

بعد أيام قليلة من إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا عن تطورات الملف النووي أكدت فيه رفض طهران تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، أطلق المدير العام للوكالة محمد البرادعي خلال اجتماع لمحافظي الوكالة في فيينا أمس، سلسلة مواقف تناولت إضافة الى الملف الايراني، زيارة مفتشي الوكالة الى موقع «الكبار» السوري الذي تعرض لقصف اسرائيلي في سبتمبر الماضي، وكذلك تطورات الملف النووي في كوريا الشمالية.

ورفض البرادعي أمس، تعليل ايران بأن التحقيق في برنامجها النووي يهدد أمنها الوطني. وقال: «إن الوكالة تعتقد أن ايران تحجب معلومات ضرورية تفسر ادعاءات استخباراتية خطيرة تفيد انها تنفذ مشروعات لانتاج قنبلة ذرية»، مضيفا: «لا نسعى الى التطفل على انشطة عسكرية تقليدية او خاصة بالصواريخ، فمن الواضح اننا نركز على مواد وانشطة نووية».

وأشار مدير الوكالة الذرية الى ان الأخيرة «تحتاج الى استقصاء جميع المعلومات ذات الصلة، حتى تتمكن من تأكيد عدم استخدام ايران مواد نووية في اغراض تتعلق باسلحة نووية»، لافتا الى أنه «من المستحيل ضمان عدم إخفاء ايران أنشطة سرية إلا إذا سمحت للمفتشين الدوليين بتفتيش أوسع نطاقا، إضافة الى تأكيدها عدم محاولتها سابقا تصنيع اسلحة نووية».

الى ذلك، أعلن البرادعي أمس، أن «الوكالة الدولية للطاقة لا تزال تدقق في عينات أخذت من موقع يشتبه في أنه مفاعل نووي في سورية»، مشيرا الى أنه «ليس هناك أي اشارة حتى الآن على وجود أي مواد نووية».

وبشأن الملف النووي في كوريا الشمالية، كشف البرادعي، أن كوريا الشمالية طلبت إزالة الأختام وكاميرات الوكالة عن مجمعها الذري الرئيسي.

وقال مدير الوكالة الذرية: «هذا الصباح (أمس) طالبت كوريا الشمالية مفتشي الوكالة بإزالة الاختام وأجهزة المراقبة، حتى يتمكنوا من اجراء تجارب في المنشأة، التي اعيد تشغيلها، تحت ذريعة أنها لن تحتوي على مواد نووية».

وكانت بيونغ يانغ أكدت الأسبوع الماضي أنها ستعيد نشاط مفاعل «يونغ بيون»، في وقت لا يزال الجدل مستمراً حول الاتفاق الذي أبرم بين كوريا الشمالية ومجموعة الدول الست في فبراير الماضي، والذي قضى بوقف كوريا الشمالية لنشاطها النووي مقابل مساعدات دولية.

ردّ ايراني

وقال السفير الايراني لدى الوكالة الدولية للطاقة علي اصغر سلطانية أمس، إن تقرير البرادعي الاخير يؤكد أن «الوكالة استطاعت التحقق من عدم حدوث أي تحريف لمواد نووية معلنة في ايران»، معتبرا أنه «لو قدر للوكالة أن تواصل عمليات التحقق والرصد وكتابة تقاريرها للسنوات العشر المقبلة، فإن النتيجة لن تتغير، إذ ستبقى الوكالة تؤكد عدم وجود انحراف في اهداف البرنامج النووي الايراني المكرسة للاغراض السلمية».

مصير الموقع السوري

وكان دبلوماسيون لفتوا الى أن «محققي الامم المتحدة يعتقدون أن سورية ربما تكون دفنت تحت الاسمنت المسلح بقايا ما تشتبه واشنطن في أنه مفاعل نووي سري»، في الموقع الذي قصفته إسرائيل في سبتمبر الماضي.

وبدأت وكالة الطاقة التحقيق بشأن المفاعل النووي السوري في ابريل الماضي بناء على معلومات من الاستخبارات الاميركية، مفادها أن «مجمعا في منطقة صحراوية نائية في سورية كان مفاعلا شبه مكتمل بنته سورية بمساعدة كوريا الشمالية، وهو مصمم لانتاج البلوتونيوم الذي يستخدم في القنابل الذرية».

وقال محللون نوويون أميركيون: «إن صورا التقطتها الاقمار الاصطناعية أشارت إلى أن سورية سارعت الى تسوية أرض الموقع بالجرافات وأزالت الانقاض، كما أقامت مبنى جديدا في محاولة محتملة للتغطية». الى ذلك، كشف دبلوماسيون دوليون أن «النتائج الجزئية لعينات مسح بيئي للموقع الذي قصفته اسرائيل ويدعى: الكبار، لم تظهر أي آثار لمادة الكاربون أو الصلب منخفض الكاربون، وهي في حال العثور عليها تعد مؤشرا واضحا لوجود مفاعل نووي في الموقع المذكور».

واشار الدبلوماسيون الى ان «سورية رفضت طلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة موقع الكبار مرة أخرى، وثلاثة مواقع عسكرية يعتقد أنها مرتبطة ببعضها، مؤكدة أن رفضها يرجع إلى اسباب تتعلق بالأمن القومي»، مشيرين الى أن «النتائج الكاملة لاختبارات يونيو الماضي قد لا تكون جاهزة قبل نوفمبر المقبل، وربما لا تكون حاسمة».

وكانت معلومات الاستخبارات الاميركية أظهرت أن «المفاعل لم يبدأ في معالجة مواد مشعة قبل الهجوم الإسرائيلي، لذا لن تكون هناك مواد مشعة لرصدها».

وفي سياق متصل، قال دبلوماسي كبير في فيينا: إن «المفتشين الدوليين لم يفتشوا الاماكن الصحيحة، أو لم يستطيعوا فعل ذلك»، مضيفا: «وضعت سورية لوحا كبيرا من الاسمنت المسلح فوق الارض، حيث كان يوجد المفاعل المزعوم، بعد أن حفرت حفرة. لذلك فعلى الوكالة الدولية للطاقة فحص الانقاض، مع احتمال كبير أن يكون السوريون دفنوا كل شيء في الحفرة».

(فيينا، واشنطن - رويترز، أ ف ب، يو بي آي، كونا)

سلة أخبار

قائد شرطة دبي «يحذر» إيران

حذر قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم، الذي يعد من أبرز المسؤولين الأمنيين في الامارات العربية المتحدة، امس ايران من مغبة القيام بأي عمل يزعزع الاستقرار في المنطقة ويقحم جيرانها العرب في الخليج في نزاعها مع الغرب. وقال تميم في تصريحات نشرها موقع صحيفة «غولف نيوز» الالكتروني «علاقاتنا القوية مع الايرانيين لا تعني ان حكومات دول مجلس التعاون الخليجي لن ترد بقوة على اي عمل يهدد الاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي في المنطقة».

(دبي - أ ف ب)

الأميركيون قلقون من تراجع مكانة بلدهم

كشف استطلاع للرأي أجري اخيرا في الولايات المتحدة أن السياسة الخارجية تلعب دورا حاسما في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل، إذ اشار الى أن 83% من الاميركيين قلقون من تراجع مكانة بلادهم في العالم.

كما كشف الاستطلاع، الذي أجراه «مجلس شيكاغو للشؤون العالمية»، أن الاميركيين يؤيدون بأغلبيتهم أن تبدل واشنطن سياستها الخارجية، وأن تبدأ بالتحدث الى أعدائها مثل قادة كوبا وكوريا الشمالية وايران وبورما و«حماس» و«حزب الله».

(واشنطن - أف ب)

دمشق تنشر 10 آلاف جندي على حدود لبنان الشمالية

فرنجية يرد على جعجع: الاعتذار مناورة ونتحداه أن يذهب إلى مصالحة

بينما تنقّل الملف اللبناني بين نيويورك والرياض، تفاعلت المواقف من الدعوة إلى المصالحة المسيحية - المسيحية على الساحة الداخلية، على وقع تحرك عسكري سوري على حدود لبنان الشمالية، وضعته دمشق في إطار مقتضيات أمنها الداخلي.

قائد قوات حفظ السلام العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) كلاوديو غرازيانو يحمل حمامة خلال إحياء يوم السلام العالمي (21 سبتمبر) في الناقورة أمس (رويترز)

● بيروت - الجريدة.

من المقرر أن يحضر الشأن اللبناني في الكلمة التي يلقيها الرئيس ميشال سليمان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك اليوم، بعد ان التقى أمس أمينها العام بان كي مون، في حين عرض رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في الرياض الوضع اللبناني والاقليمي مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي عملية لافتة في مضمونها وتوقيتها، نشرت دمشق، تعزيزات عسكرية على حدودها مع شمال لبنان، لأسباب وصفتها دمشق بأنها «متعلقة بالامن الداخلي».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الجيش اللبناني قوله إنه «تم نشر نحو عشرة آلاف جندي من القوات الخاصة السورية في منطقة العبودية على الحدود مع سورية في شمال لبنان».

وأشار المتحدث اللبناني الى ان «بيروت طلبت توضيحات بشأن هذه التعزيزات وسبب نشرها»، موضحاً ان دمشق اكدت انها «اجراءات امنية داخلية لا تتخطى الاراضي السورية وليست موجهة اطلاقا ضد لبنان»، وأضاف «السلطات السورية اكدت لنا ان هذه التعزيزات تهدف الى القيام بعمليات ضد التهريب داخل الاراضي السورية والتصدي لانتهاكات اخرى للامن الداخلي».

فرنجية

على صعيد آخر، لاقى رئيس تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية أمس، مواقف رئيس الهيئة التنفيذية لـ«القوات اللبنانية» سمير جعجع برفع سقف مواقفه ازاء المصالحة، مواصلاً حملته على البطريركية المارونية.

وشكك فرنجية، في مؤتمر صحافي، باعتذار جعجع الذي اطلقه أمس الأول، قائلاً: «هذا الاعتذار مناورة وسنرد عليها بمناورة ونتحداه أن يذهب الى مصالحة نحول فيها الخلاف الى اختلاف، ونحتكم الى الصندوق الانتخابي الذي يقرر من مرجعية الدولة».

ورأى الوزير السابق ان «جعجع ليس قادرا على القيام بتوافق ومصالحة، فتكلم عن اعتذار ولكنه لم يتراجع عن تاريخه لانه اعتبره واجبا وطنيا»، مشيراً الى ان «الاعتذار ظهر مبرمجا واصطناعيا بعد كلمة المطران رولان ابو جودة»، وقال: «إذا كان جعجع بريئا ولا ينتمي الى احد فلنذهب الى مصالحة حقيقية تحت رعاية رئيس الجمهورية».

كذلك، اتهم فرنجية بكركي بـ«الانحياز والتواطؤ»، طالبا منها «ان تكون حكماً بين المسيحيين»، وتوجه الى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بالقول: «المسيحيون هم في انطاكية وسائر المشرق وليس فقط في كسروان وجبيل، وكل المسيحيين في الشرق يتطلعون الى مسيحيي لبنان ومصيرنا مصيرهم».

جنبلاط

الى ذلك، رأى رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط انه «مع عودة الاستقبالات المباشرة في دمشق للسياسيين اللبنانيين في نشاط منقطع النظير لا بد من التساؤل حول عودة منطق التخوين وحول ما قيل بهزيمة حلفاء اسرائيل في الانتخابات المقبلة بما يناقض ما سبق ان سُرّب من ان النظام السوري يدعم المصالحات والحوار في لبنان»، وتساءل: «هل يمكن فهم هذا الموقف انه يمهد لتأخير المصالحات أو تعطيلها؟».

مقابر جماعية جديدة تظهر في شمال بغداد

يتواصل العثور على المقابر الجماعية في العراق، والتي حفرت على أيدي النظام البائد، أو الجماعات الإرهابية، التي ما زالت تلاحق المواطنين في مناطق عدة من البلاد.

عثرت القوات الأمنية العراقية على ثلاث مقابر جماعية تضم رفات عشرات الضحايا من المدنيين والعسكريين الذين قضوا على يد تنظيم «القاعدة» قرب بعقوبة، مركز محافظة ديالى، شمال شرق بغداد.

وأعلنت القوات العراقية في بيان أمس، أن «المقابر عثر عليها بناء على معلومات اعترف بها أحد الإرهابيين الذين ألقي القبض عليهم السبت الماضي، لتورطهم في قتل أبرياء ودفنهم في تلك المقابر». وأشار الى أن «العمل جارٍ حاليا لاستخراج الجثث».

الى ذلك، أفاد بيان للشرطة أمس، بأن «قواتها تمكنت من إلقاء القبض على خلية إرهابية انتحارية مكونة من سبعة أشخاص أقرباء في منطقة بلد روز، جنوب بعقوبة».

في غضون ذلك، شرعت الحكومة العراقية في تنفيذ خطة أمنية جديدة تعتمد على توفير المعلومات الاستخباراتية عبر مجموعات معينة لتحديد أماكن المسلحين والخلايا النائمة لضربها من خلال أجهزة أمنية، خصوصاً في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمالي بغداد.

وفي محافظة كربلاء، تظاهر أكثر من خمسة آلاف عراقي أمس، للتنديد بقرار الحكومة العراقية نقل قائد شرطة كربلاء اللواء رائد شاكر جودت إلى مدينة بعقوبة.

وحمل المتظاهرون لافتة كتب عليها «كربلاء آمنة بشرطتها» و«نقل اللواء رائد شاكر يعني عودة المليشيات إلى كربلاء».

وفي محافظة النجف، أحيا مئات الآلاف من الزوار الشيعة أمس، ذكرى مقتل الإمام علي ابن ابي طالب، وسط اجراءات أمنية مشددة فرضتها السلطات المحلية في المحافظة، حيث نشرت نحو 15 الف عنصر امني منذ السبت الماضي.

الى ذلك قتل ثلاثة أشخاص، بينهم امرأة، وأصيب سبعة آخرون بجروح، في انفجار سيارة مفخخة في حي الكرادة وسط بغداد أمس.

وقتل جندي أميركي بعد تعرضه لإطلاق نار من اسلحة خفيفة في بغداد أمس.

(بغداد - أ ف ب، د ب أ، رويترز)

عراقيتان تمران في أحد أحياء بغداد وسط حراسة أميركية في الشارع أمس (رويترز)

اليمن: اعتقال خلية تهدِّد بتفجير سفارات

إطلاق سراح الخبيرين الكولومبيين من دون شروط

● صنعاء - محمد الأسعدي

علمت «الجريدة» أن السلطات الأمنية ألقت القبض على خلية من ستة أشخاص متهمين بإطلاق تهديدات باستهداف سفارات عربية وأجنبية في اليمن.

وقالت المصادر، إن الخلية كانت تقوم بإطلاق البيانات على مواقع في شبكة الانترنت باسم الجهاد الإسلامي وتارة باسم هيئة الفضيلة، تتضمن تهديدات باستهداف سفارات عربية وأجنبية في صنعاء، ومنها السفارة السعودية والبريطانية والإماراتية والهولندية، كما كانت تقوم بتحديد أسماء النساء العاملات في بعض السفارات.

وذكرت المصادر أن التحقيقات ماتزال مستمرة مع أفراد الخلية تمهيدا لإحالتهم إلى الجهات المختصة.

إلى ذلك، أعرب بعض أهالي ضحايا الهجوم على السفارة الأميركية في صنعاء الأسبوع الماضي استنكارهم لعدم تسليمهم جثامين ذويهم لدفنها.

وقال أحد أقارب الضحايا لـ«الجريدة»، إنهم لم يتمكنوا من معرفة قريبهم بسهولة لشدة التشوه الذي لحق بجثة القتيل، الذي كان يعمل حارس أمن في السفارة.

وتخضع أعداد كبيرة ممن ألقي القبض عليهم خلال الأيام الماضية لتحقيقات متواصلة بسبب الاشتباه في تورطهم في الهجوم، الذي اعتبره مراقبون هجوما نوعيا يدل على مدى تمكن «تنظيم الجهاد» الذي تبنى الهجوم من تجاوز الترتيبات الأمنية.

المحلل الأمني، أحمد قائد العديني، قال لـ«الجريدة»، إن منفذي الهجوم اختاروا مكاناً موجعاً وتوقيتاً مميزاً، ويوماً ارتبط بغزوة تاريخية وهي غزوة بدر الكبرى.

ويعتقد العديني أن ما يسمى بـ«تنظيم الجهاد» التابع لـ«القاعدة» نفّذ ما وعد به انتقاما لأتباعه الذين قتلتهم أو اعتقلتهم الأجهزة الأمنية خلال الأشهر الماضية.

على صعيد آخر، علمت «الجريدة» أنه تم إطلاق سراح الخبيرين الكولومبيين المختطفين في محافظة شبوة نتيجة لوساطة قبلية وحكومية.

وبحسب محافظ المحافظة، فإن الوساطة نجحت في تحرير الرهينتين من دون قيد أو شرط، وأنه سيتم الحديث والنظر في أية مطالب للخاطفين عقب الإفراج عن الخبيرين، اللذين وصلا إلى منطقة بلحاف، مقر عملهما في شركة الغاز.

وكانت قبائل من باكازم في ميفعة شبوة اختطفت الجمعة الماضية الكولومبيين ومرافقيهما اليمنيين للمطالبة بإطلاق سراح متهم من آل باكازم في سجن أبين بتهمة خطف سيارة تابعة لنفس الشركة قبل أكثر من عام من بلحاف.

يُذكر أن رجال القبائل اليمنية الذين يعيشون في مناطق نائية يعمدون إلى اختطاف السياح والأجانب للضغط على الحكومة لتوفير اعتمادات مالية وخدمات للمناطق التي يقطنونها أو للإفراج عن سجناء، وتنتهي أغلب حوادث الاختطاف بإطلاق سراح الرهائن من دون إلحاق الأذى بهم.

ولذلك أقامت الحكومة أخيرا محاكم خاصة للنظر في قضايا اختطاف السياح، وشددت العقوبة الموقعة على مرتكبي جرائم الاختطاف إلى الإعدام.